



معركة الكرامة .. لم تنوقف لحظة

المعادية للثورة • وجاء ايلول الاسود والخديعة العربية ان صح التعبير لتتوج الانتكاسة ولكن ارادة القتال والتصميم لدى شعبنا لم تمت ولم تنتكس •

وها نحن اليوم نشهد منذ عشرة اشهر معركة متصلة متواصلة تشنها القوى الرجعية والامبريالية ضد الجماهير دون جدوى • فالجماهير العربية التي قدمت الالف الشهداء في ايلول ومثلهم في لبنان واضعافهم في الارض المحتلة على مر تاريخنا النضالي الطويل لم تياس من العطاء ولن تبخل في البذل من اجل استكمال رد الكرامة التي بدأنا باستعادتها منذ معركة الكرامة وحتى الان • وكلما تصاعد الصراع كلما بدأت الاهداف تتبلور ومعالم الطريق تتضح • وبقدر ما نكون مستعدين للتضحية في سبيل اقامة المجتمع الاشتراكي الديمقراطي • مجتمع « الكرامة » لكل الجماهير • بقدر ما تكون النتائج بالشكل الذي يريدها الشعب وتطلع اليها الجماهير •

واليوم ونحن نخوض معركة « الكرامة » في لبنان علينا ان ندرك بانه كما نستفيد من دروس الماضي فان العدو الامبريالي والرجعي والصهيوني يستفيد هو الاخر من تجاربه ويسد الثغرات لتصبح مؤامراته اكثر احكاما وذكاء من التآمر المكشوف

واخيرا لن ادعوكم الى المزيد من الحذر او التصميم ولكن السؤال هل من احد من الجماهير يفضل الحياة المهذلة على الكرامة ؟ فاذا كان الجواب « لا » فلنبحث عن طريق الكرامة بدعا من معركة الكرامة •

باستعراض شريط الاحداث المتشابكة المتعرجة على مر السنين الثمانية الماضية • تعود بي الذكرى الى بداية الانطلاقة الحقيقية • الى الحادي والعشرين من اذار 1978 يوم تحطم صلف العدو الصهيوني وعنفوانه على صخرة التصميم والارادة الجماهيرية على ارض الكرامة • يوم استطاع ابطال الثورة الفلسطينية رغم امكانياتهم الضئيلة انذاك التصدي لارتال دبابات العدو وتفجرت اجسادهم تحت جنازيرها في وقت كانت تعيش فيه الشعوب العربية مرارة الهزيمة واليأس الذي جرته عليها الانظمة الحاكمة وفي وقت لم تكن نمتلك فيه سوى الرشاشات الخفيفة والمتوسطة ليس الا • ومنذ ذلك التاريخ حطم ثوارنا عقدة الخوف الذي اصاب شعوبنا وكسروا جدار الصمت والحيرة ورسما بدمائهم الطريق الذي ارتضته الجماهير ووجدت فيه السبيل السوي لاعادة اعتبارها ورد كرامتها المهدورة • وتصاعدت الثورة ومعها تصاعدت المؤامرات التي استهدفت شعبنا وارادة القتال لديه • كلنا نذكر النشرات التي كانت تلقىها الطائرات المغيرة على شكل تحذيرات لابنائنا ولكن لم يزدنا ذلك الا عزمًا وتصميمًا بعد ان عرفنا حقيقة العدو في مواجهة الفعلية •

ولم تكن معركة الكرامة سوى نقطة البداية للمعارك المتواصلة ضد العدو الصهيوني وفي التصدي للمؤامرات الامبريالية والعربية التي تعهدت الانظمة الرجعية بتنفيذها • ومررنا بانتكاسات نجم بعضها عن قصر النظر والبعض الاخر عن تخطيط دقيق من القوى

